وجهمانوكلنا بذكرة وَائِل ... يَبِيتُ إذا نامَ الخَلِىّ وَقِيطا ... .

... فدىً لك أمى يوم تضرب وَائِلا ... وقد بلّ َ ثوبيه النّ َجِيعُ عَبِيطا ... وروى بالظاء يقال : وَقَذه ووَقَظه ووُقِظ فى رأسه نحو قولك : ضُرِب فلانُ فى رأسه وصُدِع فى رأسه تسند الفعل إِليه ثم تَذْكُر مكانَ مباشرة الفعل وملاقاته مُدْخِلا عليه الحَرْف الذى هو للوعاء .

وقل عمر رضى اللّه تعالى عنه لما كان يوم أُحُد كنت أتوقلّ َ كما تَتَوقّ َلّ َ الأرْوِيّ َة فانتهيتُ إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وَآله وسلم وهو فى نفرٍ من أصحابه وهو يُوحَى إليه : وما محمدٌ إلا رسولٌ قد خَلَتْ من قبله الرّ ُسُل وقل فى الجبل وتَوقّل إذا رقى الأرْوِيّ َة : أنثى الوُعُول .

وقذ أنى لأعلم مَتى تَهْلِك العربُ إذا سَاسَها مَن لم يُدْرِك الجاهليةَ فيأخذ بأخلاقها ولم يُدْرِكْه الإسلام فَيَقِذُه الوَرع أى يسكّنه ويقرّه عن التخفّف إلى انتهاك ما لا يحلّ قال أبو سعيد : الوَقْذُ : الضّ َرْب على فأْس القَقَا فتصيرُ هَدّ َتُه إلى الدماغ فيذهب العقل معاذ رضى اللّه تعالى عنه أتى بوَقَصٍ وهو باليمن فقال : لم يأمرنى فيه رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم بشىء هو ما بين الفَريضَتَيْن .

وقع أبىّ رضى اللّه تعالى عنه قال لرجل كان لا تُخْطِئُه الصلاة مع النبى صلى اللّه عليه وآله وسلم وبَيْتُه فى أقصى المدينة : لو اشتريتَ دابّ َة تَقِيك الوَقَع ؟ فقال له : ما أحبّ أنّ